مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية التلقي في تنمية القراءة الناقدة

رونق بشير سامي الحيالي [1] أُبي إبراهيم الحيالي [2] فيصل غازي النعيمي [3]

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية [1، 2، 3]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2024/6/23

تاريخ المراجعة : 2024/7/21

تاريخ القبول : 2024/7/22

تاريخ النشر : 2025/11/20

الكلمات المفتاحية :

استراتيجية تدريسية مقترحة . نظرية التلقي . القراءة الناقدة

معلومات الاتصال

رونق بشير سامي

rounaq.22ehpl93@student.uomosul.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية التلقي في تنمية القراءة الناقدة) اعتمد الباحثون التصميم التجريبي إذ تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة الموصل للعام الدراسي (2023 . 2024) (الفصل الدراسي الأول) ، بلغت عينة البحث (69) طالباً وطالبة،موزعين على مجموعتين، مجموعة تجريبية والبالغ عددها(35) طالباً وطالبة ومجموعة ضابطة والبالغ عددها (34) طالباً وطالبة ، كافأ الباحثون بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات ذوات العلاقة وأعدّ الباحثون مهارات القراءة الناقدة البالغ عددها (4) مهارات رئيسة موزعة على مهارات فرعية ، كما أعدّ الباحثون اختباراً للقراءة الناقدة مكون من (21) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، واتسم الاختبار بالصدق والثبات ، طبقت الباحثة التجربة في الفصل الدراسي الأول للسنة (2023 . 2024) وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية اللازمة على البرنامج الاحصائي Spss توصلت الدراسة للنتائج الآتية : لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار القراءة الناقدة البعدي وفي ضوء نتائج البحث تمَّ التوصل إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The effectiveness of a proposed teaching strategy based on reception theory in developing critical reading

Raonaq Basher Sami [1] **Ubay Ibrahim Al-Hayali** [2] **faisal Ghazi Al-Nuaimi** [3]

University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of Arabic Language[1,2,3]

Article information

Received : 23/6/2024
Revised 21/7/2024
Accepted : 22/7/2024
Published 20/11/2025

Keywords:

proposed teaching strategy - reception theory - critical reading

Correspondence:
Raonaq Basher Sami
rounaq.22ehpl93@student.uomosul.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify (the effectiveness of a proposed teaching strategy based on reception theory in developing critical reading). The researcher adopted an experimental design, as the research population consisted of fourth-year students in the Arabic Language Department, College of Education for Humanities, University of Mosul for the academic year (2023-2024) (The first semester, the research sample amounted to (69) male and female students, distributed into two groups: an experimental group, which numbered (35) male and female students, and a control group, which numbered (34) male and female students. The researcher rewarded the two research groups in a number of relevant variables, and the researcher prepared The critical reading skills are (4) main skills divided into sub-skills. The researcher also prepared a critical reading test consisting of (21) multiple-choice items. The test was characterized by honesty and stability. The researcher applied the experiment in the first semester of the year (2023-2024). After collecting the data and analyzing it statistically using the necessary statistical methods using the statistical program Spss, the study reached the following results:

There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average grades of the students of the experimental group that studied according to the proposed teaching strategy based on the theory of reception and the average grades of the students. The control group studied according to the usual method in the post-critical reading test, and in light of the research results, a number of conclusions, recommendations and proposals were reached.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مشكلة البحث:

لكل عصر خصائص تميزه عن غيره من العصور ، إذ يتميز هذا العصر بعدة خصائص منها : الانفتاح العالمي ، التقدم التكنولوجي ، وتدفق المعلومات ، والتقارب الثقافي ، من أجل ذلك أصبحت هناك حاجة ماسة للإندفاع بقوة نحو بوابة المعرفة المتمثلة بالقراءة بكل الميادين ، وحثّ أفراد المجتمع لتعلم مهارات القراءة الناقدة ، لكي تكون لهم رؤية نافذة يستطيعون من خلالها تقييم ما يقرؤونه ويشاهدونه ويسمعونه إذ تشير الاتجاهات المعاصرة إلى أنَّ القراءة الفاعلة تحتاج إلى العين الناقدة ، فالقارئ الجيد للكلمات هو الذي يدرك ما وراء السطور والكلمات ولا يكتفي بالحقائق المعروضة فحسب ، بل يتفهم مغزاها وأهميتها ، ومن ثمَّ توسّع مفهوم القراءة إلى النقد ، لتفعيل دور القارئ للحكم على ما يقرأ من النصوص المختلفة ، والتفاعل مع ما يقبله عقله وترجحه موازينه ، من خلال ما تقدم مازال الطالب غير متفاعل مع النص المقروء ، فضلاً عن أنَّ عرض الدرس بالوقت الحالي يتصف بالجمود ، وينفصل عن بيئة الطلبة ولا يسمح بالكشف عن الفروق الفردية بين الطلبة نظراً لغموض بعض الأفكار للموضوعات ، وضحالة شرح المفردات إلى جانب صعوبتها ، وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة كدراسة حمود (2022)، وغيرها جميعها أجمعت على وجود ضعف عند المتعلمين وبمختلف المراحل الدراسية في مهارات القراءة الناقدة ، إذ يعاني الطلبة اليوم من قصور في فهم المعنى الضمني للنص ، واقتراح أفكار جديدة ، فضلاً عن أنهم يعانون من وجود ضعف في التمييز بين الأفكار الرئيسة للنص والأفكار الفرعية ، وإبداء آرائهم نحو النص المقروء ، لذلك كانت فكرة تصدي البحث لمتغير القراءة الناقدة فكرة مجدية وذات أهمية من وجهة نظر الباحثون هذا فضلاً عن أراء المتخصصين في مجالي اللغة العربية وطرائق تدريسها الذين حاورتهم الباحثة لاستطلاع أرائهم والتي أجمعت على وجود ضعف وتدني في امتلاك طلبة قسم اللغة العربية لمهارات القراءة فكانت فكرة التصدي لهذا العنوان مجدية .

أهمية البحث :إنَّ الهدف الأساس لتعليم اللغة العربية، هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح والسليم ، سواء أكان هذا الاتصال شفوياً أو كتابياً، وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدى إلى تحقيق هذا الهدف ، والاتصال اللغوي بحدّ ذاته لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع ، أو بين كاتب وقارئ ، وعلى هذا الأساس فإنَّ للغة فنوناً أربعة : الاستماع ، الكلام ،القراءة ،الكتابة ، وهذه الفنون تُعدّ أركان الاتصال اللغوي ، وهي متصلة ببعضها البعض تمام الاتصال وكل منها يؤثر ويتأثر بغيرها من الفنون ،فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد ،وقارئ جيد ، وكاتب جيد ، والقارئ الجيد هو بالضرورة متحدث جيد وكاتب جيد والكاتب الجيد لابدَّ أن يكون مستمعاً جيداً وقارئاً جيداً. (مدكور ،2006 :5)

ولكون الجامعة مؤسسة تعليمية شاملة لذلك تعدّ وسيلة التعليم العالي في تحقيق أهدافه ، فهي حصن العلم والمعرفة فبين أرجائها تهذّب النفوس وتصقل العقول ، وتُبنى الهمم وتغرس في القلوب الإيمان بالله ورسوله والوطن ، فهي بيئة التعليم الحقيقية ، التي تعدّ معيار رقي الشعوب ، فكلما تقدم شعباً في تعليمه ، عدّت دولته متقدمة ، فهي مركز إشعاع لكل جديد وتطور في تكنولوجيا المعلومات والإتصال لتحقيق أهداف التعلم. (الاسدي ، 2014 : 42)

وتؤيد نظرية التلقي القول بتعدد القراءات واختلافها باختلاف القرّاء ،أي أنَّها تنفي أحادية معنى النص ، وتقول بإمكانية تعدد المعاني ، وقابلية النص الواحد للتأويل بغير معنى ، فاذا كانت القراءة إجابة عن سؤال الكتابة ، فإنَّ هذا الجواب يقدمه كل واحد منّا ، مع ما يحمله من تاريخ ولغة وحرية ، ولأنَّ التاريخ واللغة والحرية في تحول لا نهائي ، فإنَّ جواب العالم للكاتب لانهائي أيضاً ، لذلك فنحن لانكف أبداً عن الإجابة عمَّا كُتب خارج كل جواب ، فلا حدود لدلالات النص مثلما لا حدود لقراءاته وتأويلاته ، ويرتبط بهذه الفكرة أيضاً رفضهم لفكرة المعنى الموروث في النص الادبي ، لأنَّ نقّاد نظرية التلقي يرون أنَّ النص قابل لعدد لامتناه من التفسيرات والتأويلات ، واختلاف القرّاء زمانياً ومكانياً ، يتعارض مع هذه الفكرة نظراً لاختلاف نظرة هؤلاء القرّاء إلى النص الادبي ، وبالتالي اختلاف فهمهم له ، وهكذا فإنَّ معنى النص الأدبي ينبني أمام أعين القرّاء جميعاً ولكن تلقي هذا المعنى على هذا النحو أو ذاك ، واختلاف هذا التلقي من قارئ إلى آخر ينتجان عن علاقة القارئ الذاتية بالمعنى ؛ فكل قارئ ينفعل انفعالاً خاصاً به مع أنّهُ يسلك سبل القراءة ذاتها التي يفرضها النص على جميع القرّاء . (البريكي ،2006 : 47 ـ48) ويشير فؤاد (1988) إلى أنَّ النقد في الأدب نشأ مبكراً وعاصر الأدب منذ بداياته ، ولعلّ أول ناقد وُجِد عقب أول شاعر سواء أكان سلبياً يتذوق بصمت أم إيجابياً يفصح عنه انفعاله، ولكن أقدم صورة للنقد تتمثل في نقد الأديب لما ينتجه ، فلا ينظّم شاعر أو ينثر كاتب دون أن يتبع بعض القواعد أو المبادئ التي يعتمد عليها في بناء قصيدته أو روايته، فهو في خلقه الأدبي دائب على المراجعة والتهذيب والصقل ، سواء كان من أدباء البديهة أم من رجال الصنعة والأناة ، وهو في عمله هذا يبذل جهد الناقد .(فؤاد ، 1988: 131)

فقد نشأ النقد مع الأدب أو بعده بفترة ونقول بعده لأنَّ الأديب نفسه يمكن أن يكون ناقداً لعمله وهو ينشأ النص فيقوّمه ويعدّله ويستبدل كلمة بأخرى ، ويقدم بيتاً أو فقرة على أخرى.(الصفار وناصر، 2014 : 7)

ويرى أحمد (2023) بأنَّ القراءة فعل فاعل ناشط واعٍ بقصدية التواصل والتفاعل والصراع ؛ والنص موضوع الفعل القرائي الذي تنسج به العلاقات الترابطية المتفاعلة في سياق سردي تعبيري وانشائي ينتمي إلى فضاء متخيل لوقائع لها وجود مرجعي وثقافي بتراتبية صياغية ، وقراءة تتابعية واحدة تشتمل ثنائية تزامنية في السرد / القص ، والحدث / الفعل النصي الذي يُوضح المشهد والصورة والشخصية ، ويبني عالماً مروياً له ، يمارس معه وظيفة فنية ذاتية تخوله الحضور الأدائي الذي تتبني فيه العلاقات المنسوجة بحركية اللغة ، وفاعلية الوعي. (أحمد ، 2023: 25)

يرى الحجيمي (2016) أنَّ القراءة الناقدة ضرورة من ضرورات المجتمع المتحضر ، فيها تمحص الأفكار وتكشف الحقائق المجهولة ، وعن طريقها تنمو الحياة الثقافية والفكرية داخل المجتمع ، ويتشكل المواطن المنتج المستنير ، لذا فالدعوة لها هي دعوة للمشاركة المنتجة والمواطنة الفعّالة ، وهي دعوة إلى إعمال العقل وإبداء الرأي والسير في طريق التفكير العلمي الواضح ، ومع تطور البحوث والدراسات خلال السنوات الأخيرة الماضية وما نتج عنها من نظريات التعلم ، وعلم النفس المعرفي واللغوي ، تطورت النظرة إلى القراءة الناقدة ، وهي نظرة لم تنسف النظرة السابقة للقراءة ، بل هي نظرة أكثر اتساعاً ، إذ ركزت على ضرورة امتلاك القارئ لمهارات أدق وأشمل وأوسع ، فضلاً عن امتلاكه معارف وخبرات سابقة حول النص المقروء والمطلوب نقده ، وضرورة توظيف المهارات والمعارف والخبرات في أي مجال قرائي ، وبذلك أضحت مهمة القارئ الناقد أكثر نشاطاً وتعقيداً، متأثراً بعدد من العوامل المترابطة بعضها مع بعض.(الحجيمي ، 2016 : 68 . 69)

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

التعرف على فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية التلقي في تنمية القراءة الناقدة لدى طلبة قسم اللغة العربية .

فرضية البحث: في ضوء هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية التلقي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية القراءة الناقدة .

حدود البحث:

1 . طلبة قسم اللغة العربية / للدراسة الصباحية في جامعة الموصل / لكلية التربية للعلوم الإنسانية /المرحلة الرابعة .

2 . موضوعات مادة النقد الأدبي الحديث المقرر تدريسها للعام الدراسي 2023 . 2024 م .

3 . العام الدراسي 2023 . 2024 م .

تحديد مصطلحات الدراسة : أولاً : الفاعلية عرّفها :

علي (2011) بأنَّها : " القدرة على إنجاز الأهداف والوصول إلى النتائج المرجوة بأقصى حد ممكن " . (علي ، 2011 : 39)

التعريف الإجرائي للفاعلية :

هو حجم التغير الذي يمكن أن تحدثه الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي في طلبة عينة الدراسة ، نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل (الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي) ويُقاس بالاختبار البعدي للمتغيرات التابعة .

ثانياً : الاستراتيجية التدريسية عرّفها :

الساعدي (2020) بأنَّها : " المنحنى والخطة والإجراءات والمناورات (التكتيكات والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة ما هو عقلي / معرفي أو ذاتي نفسي أو اجتماعي أو نفسي حركي أو مجرد الحصول على معلومات) " .(الساعدي ، 2020 : 6)

التعريف الاجرائي للاستراتيجية التدريسية المقترحة :

مجموعة الخطوات والإجراءات المتوالية المستندة على نظرية التلقي ، لتدريس مادة النقد الأدبي الحديث لطلبة المرحلة الرابعة (عينة البحث) في قسم اللغة العربية ، التي تسير على وفق الخطوات المنطقية المنظمة وفق ثلاثة محاور (ملء فراغات النص ــ كسر أفق الانتظار ــ المشاركة في صنع المعنى) ، لأجل الكشف عمَّا يمكن أن ينتج من فاعلية في تحسين القدرات على التحصيل وتنمية القراءة الناقدة .

ثالثاً : نظرية التلقي عرّفها :

ياوس (2016) بأنَّها : " مجموع من المبادئ والأســـس النظرية والإمبريقية ، شـــاعت في ألمانيا منذ منتصـف السـبعينات على يد مدرسـة تدعى كونسـتانس تهدف إلى الثورة ضـد البنيوية الوصـفية وإعطاء الدور الجوهري في العملية النقدية للقارئ أو المتلقي باعتبار أنَّ العمل الأدبي يُنشـئ حواراً مسـتمراً مع القارئ بصـورة جدلية " . (ياوس ، 2016 : 9 . 10)

التعريف الإجرائي لنظرية التلقي :

تتمثل في مجموعة الأفكار والرؤى التي تقوم على بناء القارئ للمعنى وإنتاجه وإعادة صـــياغته للنصـــوص من خلال عملية تفاعلية بين القارئ وهم (من أفراد عينة البحث) بما لديهم من خبرات ســـابقة وبين النص ، فيصـنعون دلالاتهم ويملئون الفجوات ، ويكسـرون أفق التوقع، مع مشـاركتهم في صـنع معنى جديد فيما بينهم ، كل ذلك ليبتدعو معناً جديداً ،حيث لم يعد القارئ ضـمن هذا مسـتهلكاً للنصـوص فقط ، بل هو منتج للمعاني ، ناقد ، يناقش ، ويفسر ، ويحلل ، ويقوّم ، ويؤول .

رابعاً : التنمية عرفها :

علي (2018) بأنَّها : " رفع مستوى أداء الطالب وتحسينه وتمكنه من إتقان المهارات بدرجة منتظمة " .

(علي ، 2018 : 18)

التعريف الإجرائي للتنمية :

هي النمو والتطور الحاصـــل لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسـم اللغة العربية من أفراد عينة البحث في مهارات القراءة الناقدة التي حددها الباحثون لأغراض البحث ، بعد تدريسـهم وفق الاسـتراتيجية التدريسـية المقترحة القائمة على نظرية التلقي .

سادساً : القراءة الناقدة عرّفها :

الزهيري وحسن (2020) بأنَّها : " عملية نشطة ، وعملية استنتاجات وتنبؤات ، وفهم معاني النص المقروء ، ونقد ماتضمنته المادة المقروءة من مواقف ، والتمييز بين الأفكار ، وإبداء الرأي ، وإصدار الأحكام " . (الزهيري وحسن ، 2020 : 33)

التعريف الإجرائي للقراءة الناقدة :

تفاعل طلبة عينة البحث تفاعلاً وجدانياً وعقلياً نشـطاً مع النص القرائي يقوم على اسـتثمار ما لديهم من خبرات سـابقة حول النص المقروء ، وتبني وجهات نظر مختلفة ، والتمييز بين الأفكار الواردة في النص ، واسـتنتاج هدف الكاتب ، وإصـدار مجموعة من الأحكام حول ما يرد من أفكار في النص ، والتنبؤ بنتائج النص ، وتُقاس من خلال اختبار مهارات القراءة الناقدة الذي أعدّه الباحثون لأغراض البحث.

الخلفية النظرية

أولاً : نظرية التلقي :

إنَّ العمر المنهجي للنقد الحديث يندرج تحت ثلاث لحظات : لحظة المؤلف ، التي تجسدت في نقد القرن التاسع عشـر (التاريخي ، الاجتماعي ، النفسـي) ، ثم لحظة النص التي مثّلها النقد البنائي في السـتينات من القرن العشرين ، وأخيراً لحظة (المتلقي) أو (القارئ) ، كما هو في إتجاهات مابعد البنيوية ، ولا سيما نظرية التلقي في السبعينات منه . (صالح ، 2001 : 32)

نشـأة نظريات التلقي : تعدّ نظرية التلقي ألمانية في نشـأتها وأصـولها ، فقد جاء بها النقاد الألمان من جامعة كونسـتانس ، حيث مرّ النقد الغربي الحديث بمراحل عدة خلال مسـيرته وسـعيه الحثيث للوقوف على غاية الظاهرة الأدبية ،، وقد شرح ياوس في مقالة تابعة له تحت عنوان " التغير في نموذج الثقافة الأدبية " نشرها سنة 1969 م العوامل التي ساعدت على نشأة نظرية التلقي في المانيا فمن أهم ماجاء به :

1 . وصول أزمة الأدب خلال فترة الإتجاه البنيوي إلى حدٍّ لايمكن استمراره أو قبوله ، وكذلك الثورة المتصاعدة ضد الجوهر الوصفي للبنيوية .

2 . ميول وتوجه عام في كتابات كثيرة نحو المتلقي بوصـفه العنصـر المهمل في الثالوث الشـهير (المبدع / العمل / المتلقي) .

3 . الفوضى والإضطراب الذي كان سائداً في نظريات الأدب المعاصر .

4 . السخط العام تجاه مناهج الأدب التقليدية وقوانينه ، والشعور بتهالكها . (بدوي ، 2021 : 71)

أعلام نظرية التلقي :

أولاً : هانز روبرت ياوس :

هو أحد أساتذة جامعة (كونستانس) الألمانية في الستينات ، من الروّاد الذين اضطلعوا بإصلاح مناهج الأدب والثقافة في ألمانيا ، فهو باحث لغوي متخصص في ألادب الفرنسي ومتطلع إلى التجديد في معارف الأكاديمية ، فكان هدفه المُعلن منذ البداية هو الربط بين دراسة الأدب على أساس النماذج الأدبية ، وقد حاول أن يخلص الأدب من الثنائية المفروضة عليه بتأثير المذاهب النقدية عليه . (رزوقي وآخرون ، 2022 : 7 . 8)

ثانياً : فولفغانغ آيزر :

كان عمل آيزر المبكر " بنية الجاذبية في النص " (1970) ، ثم بعده كتابه " فعل القراءة ، نظرية جمالية التجاوب " (1976) هو ما هيأ له أن يكون الرائد الثاني من منظّري " جمالية التلقي " ، وعلى الرغم من أنَّهُ انطلق من النقطة نفسها التي انطلق منها ياوس إلَّا أنَّ أعماله تمثل التطور المتأني والمتقن ، بل والمكمل لإنجازات ياوس على ما يوجد بينهما من اختلاف يبدو أنَّهُ تكامل لا اختلاف تعارض . (بالحيا ، 2023 : 42)

ثانياً : القراءة الناقدة :

تعريف القراءة لغة :

فالقراءة في اللغة تأتي من لفظة (قَرَأَ) الكتاب (قِرَاءةً) و (قُرءاناً) بالضم ، و (قَرَأَ) الشيء (قُرءَاناً) بالضم أيضاً جمعه وضمه ، ومنه سُمّيَ (القُرآن) لأنه يجمع السور ويضمها . (الرازي ، 1981 : 526 مادة " قرأ")

اصطلاحاً: هي عملية تتعدى مفهوم تحويل الرموز إلى أصوات آلية أو ميكانيكية إلى عملية عقلية بنّاءة فالقارئ الجيد هو القارئ المُدرك للمعاني الضمنية والبسيطة وما بين السطور فالقراءة عملية تفاعلية ذات خاصية مطورة. (الساعدي ، 2021 : 3)

أنواع القراءة :

تقسيم القراءة على أساس الشكل والأداء :

أولاً :القراءة الجهرية :

عرّفها(أبو شريخ : 2008) بأنَّها عبارة عن التعبير الشفهي للرموز الكتابية بفهم عقلي لمدلولاتها ومعانيها ، وقد يختلف الفهم للمدلولات والمعاني من قارئ لآخر بحسب بيئته وثقافته . (أبو شريخ ، 2008 : 39)

ثانياً: القراءة الصامتة:

إنَّ إتقان القراءة الجهرية يُعدّ متطلباً أساسياً للقراءة الصامتة، حيث مهارة الطلاقة القرائية والدقة، والمواءمة بين حركة العين وتصور الألفاظ وفهم معانيها دون إخراج أصواتها إخراجاً فعلياً، فالعين ترى الأشكال وتنتقل إلى مدلولاتها الذهنية من غير تحريك الشفتين والحنجرة واللسان، ولعلنا نرى بعض الأشخاص الذين لم يتعودوا القراءة الصامتة، يقرءون بصوت خافت محركين شفاههم، ولذلك فللقراءة الصامتة أهمية كبيرة فيها تتحقق السرعة ، والفهم والاستمتاع بالمادة المقروءة ، وهي تختصر الزمان الذي تتطلبه القراءة الجهرية اختصاراً كبيراً، وهي القراءة الأكثر استخداماً لدى الناس في المواقف الحياتية، من قراءة كتاب أو صحيفة أو قصة أو بحث أو رسالة ... إلخ، والفهم من خلال القراءة الصامتة أكثر عمقاً منه في القراءة الجهرية، ومن المعلوم أنَّ القراءة ليست غاية بل هي وسيلة إلى الفهم ومعرفة مضمون النص المقروء وعليه فإنَّ التدريب على مهارة القراءة الصامتة يجب أن يتم في المراحل الأولى للطلبة، وأن تنمي لديهم في المنزل والمدرسة، وفي جميع مراحل التدريس، لا سيما بعد المرحلة الأولى، غير أنَّهُ يجب أن تتلاءم القراءة الصامتة مع القراءة الجهرية وبخاصة في المرحلة الأساسية الأولى، ويكون للقراءة الجهرية الجزء الأكبر من الحصة . (الساعدي ، 2021 : 45)

ثالثاً: قراءة الاستماع:

وهي استقبال الطلبة للأفكار والمعاني من خلال ما يسمعه من الألفاظ أو العبارات أو الجمل التي ينطق بها القارئ في موضوع ما، ويتم الاستماع من خلال الفهم والإنصات وإدراك المسموع، مع مراعاة آداب الاستماع، وملاحظة نبرات الصوت وطريقة الأداء اللفظي والاستماع يدرب الطالب على حسن الإصغاء وحصر الذهن ومتابعة المتكلم، والمشاركة في المناقشات وسرعة الفهم والأحاديث العادية التي تدور بين الطلبة. (سبيتان ،2010 :105 . 106)

مهارات القراءة الناقدة :

إذ يشير السويفي (2023) إلى أنَّ هناك مجموعة من المهارات للقراءة الناقدة هي

مهارات التمييز: 1 ــ التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار والفرعية ، 2 ــ التمييز بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة ، 3 . التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به ، 4 . التمييز بين الحقائق والآراء ، 5 .التمييز بين الحجج القوية والضعيفة ، 6 ـ التمييز بين الفروض والمسلمات ، 7 ـ التمييز بين المعقول واللامعقول ، 8 . التمييز بين الأفكار التقليدية والأفكار المبتكرة .

مهارات الاستنتاج:1 ـ استنتاج هدف الكاتب ، 2 ـ استنتاج الفكرة الرئيسة للفقرة ، 3 ـ استنتاج المعاني الضمنية للموضوع ، 4 . استنتاج النتائج من النص المقروء .

مهارات حل المشكلة:1 ـ التعرف على المسلمات والفروض ، 2 ـ التعرف على الأدلة التي تقوم عليها المشكلة ، 3 ـ إدراك العلاقات بين الأفكار ، 4 ـ معرفة التفسير المنطقي الذي أورده الكاتب ، 5 ـ معرفة التفسير غير المنطقي ، 6 . القدرة على التعميم .

مهارات التقويم وإصدار الحكم : 1 ـ تحديد ما في النص من منطقية في تسلسل الأفكار 2ـ التعرف على مدى ترابط المادة ، 3 ـ التأكد من سلامة المصدر ، 4 ـ التعرف على الآراء المتعارضة في الموضوع الواحد ، 5 . الحكم على مدى حداثة الرأي المكتوب ،6 ـ الحكم على كفاءة المؤلف في الموضوع ، 7 ـ الحكم على صحة عنوان موضوع القراءة ، 8 . الحكم على مدى موضوعية الكاتب ، 9 . الحكم على الأدلة التي يستدل بها الكاتب على وجود مشكلته ، 10 . الحكم على مدى تحقيق الكاتب لأهدافه . (السويفي ، 2023 : 25 . 28)

الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات السابقة لنظرية التلقي

1. دراســـة محمد (2023) " أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية التلقي في تنمية التفكير الناقد والدافعية العقلية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني "

أُجريت الدراسة في :(العراق / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية) ، هدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية التلقي في تنمية التفكير الناقد والدافعية العقلية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني ، تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الخامسة ـــ قسم التشكيلي / معهد الفنون الجميلة ، موزعين على مجموعتين ، مجموعة تجريبية والبالغ عددها (20) طالباً وطالبة ، ومجموعة ضـــابطة والبالغ عددها (20) طالباً وطالبة ، بنى الباحث أداتين للبحث وتمثلت باختبار التفكير الناقد المكون من (25) فقرة من نوع الصـــح والخطأ ، ومقياس الدافعية العقلية المكون من (50) فقرة من نوع الصـح والخطأ ، واعتمدت الدراسـة على (الاختبار التائي (testـــ (t، معامل الصـعوبة ، ومعامل التمييز ، معامل ارتباط بيرسـون ، معادلة آلفا ـــ كرونباخ ، معادلة بوينت باي سـيريل ، معادلة كيودر ريتشاردسون 20 ، معادلة مربع كاي ، وتم تطبيق الاختبار والمقياس ومعالجة البيانات إحصـائياً باستعمال معادلة مان ويتني للعينات المتوسطة ، ومربع إيتا ، وتوصلت في نتائجها إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية التلقي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الإعتيادية . (محمد ،2023 : ط)

ثانياً : الدراسات السابقة للقراءة الناقدة :

1. دراسة حمود (2022) " أثر استراتيجية التعلم المعكوس في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم "

أُجريت هذه الدراسة في: **(العراق / جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية)** هدفت الدراسة التعرف على أثر استراتيجية التعلم المعكوس في تحصيل طلاب الصف الرابع الإعدادي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم ، تكونت عينة الدراسة من(70) طالباً من طلاب الصف الرابع العلمي ، موزعين على مجموعتين ، مجموعة تجريبية والبالغ عددها (36) طالباً، ومجموعة ضابطة والبالغ عددها (34) طالباً ، أعدّ الباحث أداتين للبحث وتمثلت باختبار تحصيلي مكون من (25) فقرة (20) منها من نوع الاختيار من متعدد ، و (5) مقالية محددة الإجابة ، واختبار القراءة الناقدة مكون من (16) مهارة موزعة على (22) فقرة مقسمة على سؤالين السؤال الأول ويتكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، السؤال الثاني ويتكون من سؤالين من نوع مقالي محدد الإجابة ،اعتمدت الدراسة على الاختبار التائي (test ـــ (t، معادلة الفا كرونباخ ، معامل الصعوبة ، معامل التمييز ، معادلة فعّالية البدائل الخاطئة ، وتوصلت في نتائجها إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية التعلم المعكوس ولصالح متغير القراءة الناقدة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية . (حمود ، 2022 : أ)

منهج البحث وإجراءاته

التصميم التجريبي :

اعتمد الباحثون على التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات لتتخذ الأولى مجموعة تجريبية تدرس على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي ، والمجموعة الثانية هي الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ، كما موضح في الشكل (1) .

ت	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
1	التجريبية	استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية التلقي	اختبار القراءة الناقدة
2	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

الشكل (1)

مجتمع البحث وعينته :

1 . مجتمع البحث

بما أنَّ تحديد مجتمع البحث يعدّ أمراً بالغ الأهمية في البحوث التربوية ، فإنَّهُ يستلزم اختيار عينة البحث ، وذلك يوجب على الباحث أن يختار مجتمع بحثه اختياراً دقيقاً من أجل التمهيد لاختيار عينة بحثه .

يقصـــد بمجتمع البحث : المجموعة الكلية من العناصـــر التي يســـعى الباحث إلى أن يُعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة محل البحث . (عبيد ، 2022 : 85)

وقد تحدد مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة المرحلة الرابعة / المرحلة الجامعية / قسـم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل / للعام الدراسي (2023 ــ 2024) والبالغ عددهم (213) طالباً وطالبة موزعين على أربع شعب (أ . ب . ج . د) .

2 . عينة البحث : يقصـــد بعينة البحث بأنَّها " مجموعة جزئية من مجتمع الدراســـة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ، ومن ثمَّ استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي " . (العباسي ، 2018 : 129)

فقد اختار الباحثون العينة المتاحة من طلبة قســم اللغة العربية للمرحلة الرابعة ، وهما شـــعبتان تابعتان لمرحلة واحدة من قســـم اللغة العربية ، وبعد أن تمَّ تحديد مجتمع البحث ، ولغرض تنفيذ التجربة اختار الباحثون أفراد المجتمع ككل (الحصر الشامل) ، وبالاسلوب العشوائي البسيط ، اختار الباحثون الشعبة (ب) من المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية التي ستدرس بالاعتماد على الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي ، واختيار الشـعبة (أ) من المرحلة الرابعة في قسـم اللغة العربية التي سـتدرس بالاعتماد على الطريقة الاعتيادية .

تكافؤ مجموعتي البحث :

1 . العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور :

جدول (1) نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير العمر

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	35	283.14	24.183	0.529	2.00	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 67
الضابطة	34	279.56	31.602			

2 . درجات مادة النقد القديم للسنة السابقة :

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير درجات مادة النقد القديم للسنة السابقة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	35	65.74	13.487	0.374	2.00	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 67
الضابطة	34	64.56	12.731			

3 . **المعدل العام للسنة السابقة :**

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير المعدل العام للسنة السابقة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	35	68.8600	9.77934	1.429	2.00	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 67
الضابطة	34	65.8868	7.27743			

4 . اختبار حاصل الذكاء :

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير حاصل الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	35	90.714	19.5216	0.533	2.00	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 67
الضابطة	34	92.941	14.7770			

5 . اختبار القراءة الناقدة القبلي :

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير القراءة الناقدة القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	35	10.80	2.423	1.172	2.00	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 67
الضابطة	34	10.12	2.409			

مستلزمات البحث :

أداة البحث (اختبار القراءة الناقدة البعدي) :

من متطلبات هذا البحث إعداد اختبار مناسب لقياس مهارات القراءة الناقدة لدى طلبة الصف الرابع / عينة البحث / المرحلة الجامعية / قسم اللغة العربية ، ولإعداد الاختبار اطلع الباحثون على عدد من اختبارات الدراسات السابقة التي تناولت القراءة الناقدة كمتغير تابع كدراسة الجبوري (2019) ودراسة حمود (2022) بهدف تحديد قائمة من مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلبة المرحلة الرابعة (عينة البحث) من قسم اللغة العربية ، ليتم في ضوئها اعداد الاختبار .

وقد مرّت عملية اعداد اختبار القراءة الناقدة وفق الخطوات التالية :

1 . الاطلاع على عدد من الأدبيات واختبارات الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث للاستفادة منها في تحديد مهارات القراءة الناقدة وكيفية صياغة فقراتها .

2 . حدد الباحثون قائمة أولية بمهارات القراءة الناقدة التي رأوها مناسبة ، موزعة على (4) مهارات رئيسة ، متفرعة منها (25) مهارة فرعية وكما يلي :

1 . مهارة التمييز وتضم (6) مهارات فرعية ، 2 . مهارة الاستنتاج وتضم (7) مهارات فرعية ، 3 . مهارة التقويم وتضم (7) مهارات فرعية ، 4 . مهارة التنبؤ وتضم (5) مهارات فرعية . تمّ عرضها بصورة استبانة على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال النقد الأدبي الحديث وفي اللغة العربية وطرائق تدريسها لإبداء آرائهم فيها من حيث مناسبتها لطلبة المرحلة الرابعة (عينة البحث)، ومدى وضوحها ، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً .

4 . اتخذ الباحثون نسبة اتفاق (80 %) فأكثر معياراً لقبول المهارة من عدمها ، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم القيّمة التي اشتملت على بعض التوجيهات والتعديلات والتي أخذت بالاعتبار فجاءت مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلبة الصف الرابع (عينة البحث) بصورتها النهائية في (4) مهارات رئيسة متفرعة منها (23) مهارة فرعية .

5 . اعداد اختبار القراءة الناقدة في ضوء المهارات بصورتها النهائية وكما يأتي :

أ . تحديد الهدف من الاختبار وهو قياس مهارات القراءة الناقدة قبل تطبيق التجربة وبعدها بهدف التعرف على فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية التلقي وتنمية القراءة الناقدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .

ب . تحديد محتوى الاختبار وهو أن يشمل على نص حيث قام الباحثون بعرض (4) نصوص على الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مادة النقد الادبي الحديث وطرائق تدريس اللغة العربية العربية ، من أجل اختيار نص يصلح لاختبار القراءة الناقدة ، فقد وقع الاختيار على نص (رسالة المعاد والمعاش) للجاحظ (ت 255 هـ) وهو من خارج النصوص التي درسها الطالب سابقاً كي لا يكون التذكر عاملاً مؤثراً في الإجابة عليه .

ج . يتكون الاختبار من (23) سؤالاً صيغت في ضوء المهارات التي تمّ تحديدها مسبقاً في صورة موضوعية من نوع اختيار من متعدد لـ (23) سؤالاً .

د . أعدَّ الباحثون مفتاحاً لتصـــحيح الاختبار ، وتحديد درجة واحدة لكل إجابة صـــحيحة على فقرات الاختبار ، وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو المكررة .

1 .**صـدق الاختبار** : " يعدُّ الاختبار صـادقاً إذا كان يقيس ما أُعدَّ لقياسـهِ " (العسـاف ، 1995 ، 429) ، وللتأكد من صـــلاحية الأداة اعتمد الباحثون على الصـــدق الظاهري عن طريق عرض الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصـصـين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسـها للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول صـلاحية الفقرات الاختبارية وسـلامة صـياغتها وملاءمتها لطلبة الصـف الرابع (عينة البحث) من قسـم اللغة العربية ، ودقة قياس كل فقرة ولما وضـعت لقياسـهِ ، ومن خلال هذه الخطوة يحصـل الباحث على صـدق المحتوى وهو النوع الآخر من الصـــدق ويشـــير إلى تحليل المحتوى للاختبار (همام ، 1984 : 152) وانتهت هذه الخطوة بتعديل الاختبار في ضـــوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ، وبذلك أصـــبح اختبار مهارات القراءة الناقدة مُعدّاً في صورته النهائية .

2 . **العينة الاستطلاعية** : وللتأكد من صـلاحية فقرات الاختبار ووضـوحها وقوة تمييزها وثباتها وفعّالية البدائل الخاطئة فيها ومدة الزمن المسـتغرق للإجابة عنها ، طبق الباحثون الاختبار على عينة اسـتطلاعية من مجتمع البحث نفسـه في كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية / المرحلة الرابعة / جامعة الموصـل / في يوم الأحد الموافق(8 / 10/ 2023) وتألفت العينة من (100) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة موزعين على شعبتين (أ ـــ ب) ، وتمَّ تطبيق الاختبار بالاتفاق مع رئاسة القسم ، حيث تمَّ احتساب الزمن المستغرق لهذا الاختبار بجمع وقت الطالب الأول ووقت الطالب الأخير من شعبة واحدة ومن ثمَّ تقسيمه على 2 وقد بلغت المدة (31) دقيقة ، وفق المعادلة التالية :

$$\text{الوقت المستغرق} = \frac{\text{وقت الطالب الأول + وقت الطالب الأخير}}{٢} = \text{دقيقة}$$

$$\text{الوقت المستغرق} = \frac{٢١ + ٤١}{٢} = ٣١ \text{ دقيقة}$$

3 . التحليل الإحصائي لفقرات اختبار القراءة الناقدة : بعد تصحيح استجابات طلبة العينة الاستطلاعية البالغة (100) طالباً وطالبة خارج عينة البحث الأساسية، رتب الباحثون درجاتهم تنازلياً وقسمتهم إلى فئتين عليا (27%) ودنيا (27%) بواقع (27) طالباً وطالبة في كل فئة، وذلك لاستخراج مستوى القوة التمييزية وكما مبين على النحو الآتي:

أ. القوة التمييزية للفقرات : استخرج الباحثون القوة التمييزية للفقرات وقد اتخذت نسبة (0.20) فأكثر معياراً لقبول القوة التمييزية لفقرات الاختبار وقد حصلت جميع الفقرات على هذه النسبة فأكثر فوجدت أنَّها تراوحت بين (0.26 – 0.63) باستثناء الفقرتين (7 ، 15) لم تحصلا على هذه النسبة وتمَّ حذفهما، وإنَّ أكثر أدبيات القياس والتقويم أشارت إلى إنَّ درجة التمييز تكون مقبولة ابتداءً من (0.20) فما فوق.

ب. فعّالية البدائل الخاطئة: تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة على المجموعتين العليا والدنيا وكانت قيمها وللبدائل جميعها سالبة، مما يعني أنَّها موّهت على الطلبة في المجموعة الدنيا أكثر من الطلبة في المجموعة العليا، وبذلك تعدّ جيدة .

4 . ثبات الاختبار : اعتُمدت معادلة إلفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار ، إذ بلغ معامل الثبات (0.86) وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكوناً من (21) فقرة اختبارية ، وتمّ تطبيق الاختبار على عينة البحث يوم الاثنين الموافق (4 / 12 / 2023) .

5 . تصحيح الاختبار : صحح الباحثون الاختبار وفق مفتاح التصحيح وذلك بإعطاء درجة واحد للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التأشير على أكثر من بديل .

الوسائل الإحصائية :اعتمد الباحثون الوسائل الإحصائية المناسبة من خلال استعمال برنامج الحزم الإحصائية (Spss) .

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية ومناقشتها

والتي تنص على أنه : " . لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على نظرية التلقي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية القراءة الناقدة " وللتحقق من هذه الفرضية تم تفريغ بينات اختبار القراءة الناقدة البعدي لمجموعتي البحث ومعالجتها إحصائياً من خلال برنامج (Spss) باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t–test) ، كما موضح في الجدول (6) .

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لدرجات تنمية القراءة الناقدة بين مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي القبلي	المتوسط الحسابي البعدي	المتوسط الحسابي للتنمية	الانحراف المعياري للتنمية	(t-test) المحسوبة
التجريبية	35	10.80	15.5143	4.7143	2.60736	2.7503
الضابطة	34	10.12	13.2059	3.0882	2.28788	

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي) في المتغير التابع (القراءة الناقدة) تمَّ ايجاد قيمة مربع ايتا (η^2) وحجم الاثر(d) الخاص بـــ (t–test) وكما موضح في الجدول (7) .

جدول (7) قيمة مربع إيتا وحجم الأثر(d,η^2) لمتغير تنمية مهارات القراءة الناقدة

قيمة (t) المحسوبة	العامل	القيمة المحسوبة	معايير التأثير			مقدار التأثير
			Small	Med	Big	
2.7503	η^2	0.101	0.01	0.06	0.14	**متوسطة**
	D	0.672	0.2	0.5	0.8	**متوسطة**

ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أنَّ :

1. الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي ساعدت على تدريب طلبة (المجموعة التجريبية) على تأمل المعلومات والحقائق والأفكار من خلال توجيههم للربط بين العنوان ومحتواه ، والتمييز بين ماهو مناسب وغير مناسب .

2 . إنَّ تدريس الطلبة وفقاً لاستراتيجية التدريس المقترحة القائمة على نظرية التلقي تترك الحرية في التعبير عمَّا يريده الطلبة مســـتفيدين من الأفكار والآراء التي طُرحت أمامهم ، هذا ينمي لديهم القدرة على التطبيق والتحليل والنقد ، وبالتالي يشجع الطلبة على تحرير أفكارهم عن طريق تقبل وجهات النظر والآراء الجيدة فضلاً عن تلقي النصوص بشكل تسلسلي الأمر الذي يتيح الفرصة لتنمية القراءة الناقدة لديهم بشكل أفضل .

الاستنتاجات

1 . حققت الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي مؤشرات واضحة في تحسين مستوى قدرة طلبة المرحلة الرابعة (عينة البحث) في قسم اللغة العربية على تنمية قراءتهم الناقدة ، وهذا يؤدي بالطالب إلى القيام بدور إيجابي في جمع المعلومات ومتابعتها وتنظيمها وتقويمها في أثناء عملية التعلم .

2. إنَّ الاستراتيجية التدريسية المقترحة القائمة على نظرية التلقي مكنت طلبة المرحلة الرابعة (عينة البحث) في قسم اللغة العربية من التعامل مع النص المقروء وفك شفراته إذ مكنتهم من تعزيز المهارات العقلية العليا كالتنبؤ و الاستنتاج والتعليل والتمييز بين الأفكار الواردة في النص وتقويم هذه الأفكار .

التوصيات

توصية لجنة القطاعية في كليات التربية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتضمين النماذج والاستراتيجيات الحديثة ضمن مقررات مادة طرائق التدريس ، حثّ المؤسسات التعليمية على مواكبة التطور والتغير الحاصل ، في التعليم وتزويد التدريسيين بكتب خاصة بالاستراتيجيات الحديثة والطرائق والأساليب الفعّالة في التدريس ، ليتسنى لهم مواكبة هذا التطور .

المقترحات

تصميم برنامج تدريبي على وفق مهارات القراءة الناقدة عند طلبة المرحلة الرابعة في قسم اللغة العربية لمادة تحليل النص وتنمية الفهم القرائي لديهم .

قائمة المصادر :

- احمد ، شريف بشير (2023) " قناديل النقد انساق تأويلية في سياق علم النص " ، ط1 ، دار كفاءة المعرفة للطباعة والنشر ، عمان .
- أبو شريخ ، شاهر (2008) " استراتيجيات التدريس " ، ط 1 ، المعتز للنشر والتوزيع ، عمان . الأردن .
- الاسدي ، سعيد جاسم (2014) " فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي " ، دار الصفاء ، عمان . الأردن .
- بالحيا ، عبد الحاكم (2023) " الخطاب والتلقي (مقاربة لسورة قرآنية في ضوء نظريات القراءة) " ، ج 1 ، ط1 ، دار الضحى للنشر والإشهار ، الجزائر .
- بدوي ، عبير عبد الصادق محمد (2021) " إشكالية النقد الادبي الحديث بين التقليد والتجديد (نظرية التلقي والتأويل)" ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد (15) ، ص(65-89) .
- البريكي ، فاطمة (2006) " قضية التلقي في النقد العربي القديم " ، ط1 ، دار العالم العربي ، دبي . الإمارات العربية المتحدة .
- 7.حمود ، علي عبدالله صالح (2022) " أثر استراتيجية التعلم المعكوس في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة اللغة العربية وتنمية مهارات القراءة الناقدة لديهم "، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية .
- الحجيمي ، انتصار جبار عبد (2016) " أثر استراتيجية عظم السمك في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطالبات الصف الثاني "، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر .
- رزوقي ،رعد مهدي ، حيدر معن إبراهيم ، ضمياء سالم داود (2022) " نظرية التلقي والاستراتيجيات المنبثقة منها) " ، ط 1، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .
- الرازي ، محمد بن أبي بكر (1981) " مختار الصحاح " ، دار التعلم ، بيروت . لبنان .
- سبيتان ، فتحي ذياب (2010) " أصول وطرائق تدريس اللغة العربية " ، ط 1 ، دار الجنادرية ، عمان . الأردن .
- الساعدي ، حسن حيال محيسن (2021) " دليل المعلم الإجرائي للفهم القرائي (مفاهيم . مستويات . مهارات . استراتيجيات) " ، ط 1 ، مكتبة الأمير للنشر والتوزيع ، باب المعظم . بغداد .
- الساعدي ، حسن حيال محيسن (2020) " المعلم الفعّال واستراتيجياته ونماذج تدريسه " ، ط2 ، مكتبة الشروق ، ديالى . العراق .
- السويفي ، وائل صلاح (2023) " القراءة الناقدة كيف يمكن تعليمها لطلاب المرحلة الثانوية (تأصيل نظري وممارسة عملية) " ، وكالة الصحافة العربية ناشرون ، الجيزة . جمهورية مصر العربية .

- صالح ، بشرى موسى (2001) "نظرية التلقي اصول وتطبيقات " ،ط1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء – المغرب .
- الصفار ، إبتسام مرهون ، ناصر حلاوي (2014) " محاضرات في تاريخ النقد عند العرب " ، ط1 ، منشورات العطار .
- عبيد ، مصطفى فؤاد (2022) " مهارات البحث العلمي وتحليل البيانات " ، ط 2 ، مركز البحوث والدراسات متعدد التخصصات ، إسطنبول . تركيا .
- علي ، زين العابدين محمد (2018) " برنامج سيكلوجي لتنمية المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي " ، ط 1 ، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، عمان . الأردن .
- علي ، محمد السيد (2011) " موسوعة المصطلحات التربوية " ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان . الأردن .
- العباسي ، علي فاضل خليل (2018) " أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية " ، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع ، الموصل . العراق .
- العساف ، صالح أحمد (1995) " المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية " ، ط1 ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- فؤاد ، نعمات احمد (1988) "كتبت يوماً في الأدب ، النقد ، الفكر ، الفن " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة . مصر .
- محمد ، علي جبار (2023) " أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية التلقي في تنمية التفكير الناقد والدافعية العقلية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية .
- 24.مدكور ، علي احمد (2006) " تدريس فنون اللغة العربية " ، دار الفكر العربي ، القاهرة . مصر .
- همام ، طلعت (1984) " سين وجيم عن مناهج البحث العلمي " ، ط1 ، دار عمار ، عمان . الأردن .
- ياوس ، هانس روبيرت (2016) " جمالية التلقي " ، ط1 ، منشورات ضفاف ، منشورات الاختلاف .

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Ahmed, Sharif Bashir (2023) "Lanterns of Criticism, Interpretive Systems in the Context of Textual Science," 1st edition, Kafa'at al-Ma'rifah House for Printing and Publishing, Amman.
- Abu Shreikh, Shaher (2008) "Teaching Strategies", 1st edition, Al-Moataz Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Asadi, Saeed Jassim (2014) "Philosophy of Education in University and Higher Education," Dar Al-Safaa, Amman - Jordan.
- Belhaya, Abdel-Hakim (2023) "Discourse and Reception (An Approach to a Qur'anic Surah in the Light of Reading Theories)," Part 1, 1st Edition, Dar Al-Duhaa for Publishing and Advertising, Algeria.
- Badawi, Abeer Abdel Sadiq Muhammad (2021) "The Problem of Modern Literary Criticism between Tradition and Renewal (The Theory of Reception and Interpretation)," Journal of Humanities and Social Sciences, Issue (15), pp. (65-89).
- Al-Buraiki, Fatima (2006) "The Issue of Reception in Ancient Arabic Criticism," 1st edition, Dar Al-Alam Al-Arabi, Dubai, United Arab Emirates.
- Hammoud, Ali Abdullah Saleh (2022) "The impact of the flipped learning strategy on the achievement of fourth-grade middle school students in the Arabic language subject and developing their critical reading skills," unpublished master's thesis, University of Mosul, College of Education for Human Sciences.
- Al-Hujaimi, Intisar Jabbar Abd (2016) "The Effect of the Fish Bone Strategy on Developing Critical Reading Skills for Second-Grade Female Students," Al-Yamama Library for Printing and Publishing.
- Razouki, Raad Mahdi, Haider Maan Ibrahim, Dhamia Salem Daoud (2022) "The Theory of Reception and the Strategies Emerging from It," 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.
- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr (1981) "Mukhtar Al-Sahhah", Dar Al-Ta'alim, Beirut - Lebanon.
- Sbitan, Fathi Dhiyab (2010) "Principles and Methods of Teaching the Arabic Language," 1st edition, Dar Al-Janadriyah, Amman - Jordan.
- Al-Saadi, Hassan Hayal Muhaisen (2021) "The Teacher's Procedural Guide to Reading Comprehension (Concepts - Levels - Skills - Strategies)", 1st edition, Al-Amir's Library for Publishing and Distribution, Bab Al-Muadham - Baghdad.
- Al-Saadi, Hassan Hayal Muhaisen (2020) "The Effective Teacher, His Strategies and Teaching Models," 2nd edition, Al-Shorouk Library, Diyala - Iraq.
- Al-Suwaify, Wael Salah (2023) "Critical Reading: How Can It Be Taught to Secondary School Students (Theoretical Foundation and Practical Practice)," Arab Press Agency Publishers, Giza - Arab Republic of Egypt.

- Saleh, Bushra Moussa (2001) "Reception Theory, Principles and Applications," 1st edition, Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco.
- Al-Saffar, Ibtisam Marhoon, Nasser Halawi (2014) "Lectures on the History of Criticism among the Arabs," 1st edition, Al-Attar Publications.
- Obaid, Mustafa Fouad (2022) "Scientific Research Skills and Data Analysis," 2nd edition, Multidisciplinary Research and Studies Center, Istanbul, Turkey.
- Ali, Zain Al-Abidin Muhammad (2018) "A psychological program for developing life skills and academic achievement," 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Hadith for Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- Ali, Muhammad Al-Sayyid (2011) "Encyclopedia of Educational Terms," 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan.
- Al-Abbasi, Ali Fadel Khalil (2018) "Scientific Research Methods and Statistical Analysis in Behavioral Sciences," Dar Noun for Printing, Publishing and Distribution, Mosul - Iraq.
- Al-Assaf, Saleh Ahmed (1995) "The Introduction to Research in Behavioral Sciences," 1st edition, Obeikan Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
- Fouad, Nemat Ahmed (1988) "I wrote one day about literature, criticism, thought, and art," Egyptian General Book Authority, Cairo, Egypt.
- Muhammad, Ali Jabbar (2023) "The effect of an educational program based on reception theory on developing critical thinking and mental motivation among students of the Institute of Fine Arts in the subject of analysis and artistic criticism," unpublished doctoral dissertation, Al-Mustansiriya University, College of Basic Education.
- Madkour, Ali Ahmed (2006) "Teaching Arabic Language Arts," Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
- Hammam, Talaat (1984) "Q and C on Scientific Research Methods," 1st edition, Dar Ammar, Amman, Jordan.
- Yaos, Hans Robert (2016) "The Aesthetic of Reception," 1st edition, Defaf Publications, Difference Publications.